بالاصالة وبالنقض ما يتم بها فيندرج في المذكور المستعمل في المعنى الاسمي اي وما له يصح لا
معنى قوله اذا كان الفاعل قصدا او معناه قوله فلو اعتبر في التقريد فيه الحيثية كما فيما عمل
اذا اريد من قولنا فعل فيه ما نسب اليه الفعل بكلمة في لم يحتج الى اعتبار فيه الحيثية ولو اريد
معناه الحقيقي لا بحيثية لان هذا المعنى يصير فيه او هو لا يقتضي اعتبار نسبة الفعل اليه
بكلمة في ثم يصير قرينا من اعتبارها قوله ولا يخفى اي بقصد يقيد المعنى الاحتراز عن شيء
لم يقصد به الاحتراز عما يخرجه القيد الصريح قوله من زمان او مكان قد يجعل المصدر
حينئذ بحذف المضاف او يجعل المصدر مجازا عن الحين لاشتراكهما في دلالة الفعل وعلاقة
الظرفية والظرفية وقد يجعل العين مكانا نحو جلست في الشمس اي في مكانها اذا اريد
بالشمس النور او في مكان اثرها اذا اريد بها الجرم قوله اشارة الى ان المفعول فيه
اشارة الى ان قوله من زمان ليس قيدا احترازيا بناء على ان في حمله على الظرفية
الحقيقية فليس كل مجرور بفي مفعولا فيه قوله فيهما كان او محدودا انتفى العموم على ان
المبهم من الزمان بالم يعتبر حدود زمانية كالحين والمحدود ما اعتبر فيه ذلك كاليوم والليلة
والشهر والسنة قوله وظرف في المكان ان كان جعل الظرف راجعا الى المكان والا لوجب
ان يقول ان كانت وحاصله ان اضافة الظرف الى المكان بيانية لم يحتج الى الواقعة
خبرا الا عاية لان عاية ضمن عاية ضمن قوله وفسر بعضهم بالجهات هذا تفسير اكثر المتقدمين
واما تفسيره غيرهم فمن قال ان المبهم من المكان هو النكرة والمعين منه هو المعرفة
وفيه ان خلفا معرفة مع انه منصوب اتفاقا ويمكن دفعه بانه ملحق بالنكرة لابهامه

او بانه نكرة حقيقة كما قال الفاضل الهندي في الادراك من ان الجهات الست لا تعرف
بالاضافة كما لا تعرف قبل بها وفيهم من فسرها بما عمل بما فسر بهم المعين من الزمان
ويدخل في المبهم الجهات الست وعند ولدي ووسط وبين وتلقاء اذ ليس كل منهم عندهم
جائز الدخول لان جانب وما في معناه من جهة ووجه وكنف ودرن لا يقال فيها قعد زيد جانب
عمرو بل يقال في جانبه وكذا خارج وداخل وليس ايضا كل معين مجرورا عندهم فان
امامه بمعنى قدام والميل منصوبة قوله وهل عليه ينبغي ان يعد ذكر امامه وبمعنى
ايضا فانها منصوبة اتفاقا قال الشيخ الرضي ينبغي ان يحمل على الجهات الست لشبهها
لها في الانتقال فان قعيد ابنه لا يتخذه موضعا دون موضع بل يتحول اليه
وانتهاء كتحول الخلف قدام واليمين شمال قوله ولفظ مكان بشرط ان يكون في معناه
معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف مكان كذا قال الشيخ الرضي اسم المكان الذي في اوله
ميم زائدة وان كان مشتقا من حدثه بمعنى الاستقرار والكون ينتصب بالدال على ذلك
الحدث وما ينتصب به المكان المختص وهو دخلته وسكنته ونزلته وان لم يكن كذلك فلا
ينتصب الا ما ينتصب به المكان المختص وما بعده دخلته وكذا سكنته ونزلته قوله ولا يشكل ان
معنى الدخول لا يتم فتكون في حيلة له كما ان عن حيلة لضده الذي هو الخروج استدل
الشيخ الرضي على ان الدخول لازم بلزوم كلمة في في غير المكان ودخولها في المكان
ويكون اليه فعول فعول والفعول من المصادر اللازمة غالبا ويكون ضده الخروج وهو
لازم لا يخفى ان ما ذكره يدل على نفي التعدي بلا واسطة قوله والتفصيل فيه ما يختار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)